

مهاراةالمفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا
**VOCABULARY ABILITY AMONG THE STUDENTS OF THE DEPARTMENT
OF ARABIC LANGUAGE IN SOUTH EASTERN UNIVERSITY OF SRI LANKA,
OLUVIL**

MCS.Shathif andARFS.Farween

Department Of Arabic Language,
Faculty ofIslamic Studies andArabic Language, SEUSL, Oluvil.
ummunidholuvil@gmail.com, farwinarfs@gmail.com

ABSTRACT

Vocabulary is very important for language learners in developing their language ability. The second language learners of Arabic in the department of Arabic Language learn Arabic vocabulary while learning Arabic Language. Even though they do not have fluency in Arabic language. So this study aims at investigating the students' ability on vocabulary, the methods they use to learn vocabulary and reasons of their weakness on vocabulary ability. This study used the descriptive method to analyze the primary and secondary data. A Questionnaire and observation were applied among seventy students from level one of the department of Arabic Language. The Results indicated that Arabic learners have lack of knowledge in vocabulary and face problems in determining the meaning of the words and its usage in the correct context since they try to develop their vocabulary ability in several ways. So this research supports the students to develop their language ability by using appropriate strategies in learning vocabularies of Arabic Language.

الكلمات الرئيسية(Key Words): المفردات العربية، مهارة، لغة ثانية

مقدمة(INTRODUCTION):

تفتخر اللغة العربية بأهم اللغة القرآن، ووسيلة العرب للبيان، وتفقهها حكما المعقدة، وفهما سررا التنزيل. وفي هذا العصر أصبحت تلك اللغة لغة عالمية واسعة الاستخدام في كافة المجالات اتصالية والثقافية والاقتصادية والسياسية والسياحية⁵. وقد تمكنت هذه اللغة في جزيرة سريلانكا لدى المسلمين منذ دخول الإسلام فيها ونشأت وتطورت تدريجيا بجهود من العلماء الذين لديهم رغبة وشعور في تطويرها من حيث إنهم أسسوا المدارس القرآنية ثم المدارس العربية الأهلية، كما أدخلوا هذه اللغة مادة من المواد الأساسية والاختيارية في المؤسسات الحكومية مثل المدارس والمعهد التدريبي للمدرسين والكلية التعليمية والجامعات. جديرا بالذكر اليوم أصبحت هذه المادة تدرس تحت قسم مستقل في بعض من الجامعات. ومنه قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا. وبالإضافة إلى أن هذا القسم يلبس دورا هاما في تطوير اللغة العربية في سريلانكا من حيث إنه يقدم دراسة عامة وخاصة في اللغة العربية ويجري مؤتمرات ومسابقات عالمية في اللغة العربية والمعرض في الخط العربي. واليوم يدرس اللغة العربية في هذا القسم ثلاثمائة واثنان وستون طالبا وطالبة كلغة ثانية حيث كانت اللغة التاميلية لغتهم الأم⁶.

⁵- عبد الرزاق، مفيدة. (2008) فعالية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية: دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في ماليزيا. دراسة ماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

⁶Handbook, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka.

إن هؤلاء الطلبة يستخدمون اللغة العربية كوسيلة تعليمية لموادهم الرئيسية. ولكنهم يواجهون المعضلات في إنشاء التعبير والتحرير لعدم التجربة في المفردات العربية عند تعلم موادهم الرئيسية باللغة العربية. ويجب على دارسي أي لغة إتقان المهارات اللغوية بتزويد معرفة مفردات تلك اللغة. وتشير أكسفورد (Oxford) في تعريفها عن استراتيجيات تعلم اللغة "أن تعلم المفردات يعين الدارسين على بناء ثقة النفس والحصيلة اللغوية وتطوير الكفاءة الاتصالية وحل المشكلات المتعلقة بتعلم اللغة"⁷ فإندارسي اللغة العربية في قسم اللغة العربية من جامعة جنوب شرق سريلانكا يحتاجون إلى تعلم المفردات باستخدام استراتيجيات مناسبة لتعلمها.

بالإضافة إلى أن الباحثين عدوا استراتيجيات تعلم المفردات اللغوية وسيلة ممتازة لتنمية قدرات الطلبة في اكتساب مفردات لغة ما. فوضعوا استراتيجيات متنوعة لتعلم المفردات اللغوية، ومنها:

- ما أشار شادي⁸ إلى أن بعضا من الباحثين يرون "أن تعلم الدارس الأجنبي معنى كلمة عربية يعني قدرته على ترجمة الكلمات إلى اللغة القومية وإيجاد مقابل لها". والبعض الآخر قد يظن "أن تعلم الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد الكلمة العربية ومعناها في القواميس والمعاجم العربية"، ولكن شادي أضاف إليها شيئا آخر وهو يعني "قدرته في استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.
- وقد وضع نيشون⁹ ثلاث خطوات لتعلم المفردات، وهي: التخطيط، والمصادر، والعمليات. فالتخطيط يكون في تعلم المفردات، والمصادر للبحث عن المعلومات للكلمات، والعمليات لإثبات معرفة المفردات.
- وعند شميت¹⁰ خمس استراتيجيات في تعلم المفردات، وهي: استراتيجية التصميم، والاجتماعية، والذاكرة، والمعرفية، وفوق المعرفية.
- وقد كشفت الباحثة مفيدة¹¹ باختبار أثر استراتيجية الكلمة المفتاحية في الاحتفاظ بكلمات اللغة العربية "أن تحديد الكلمة المفتاحية في نص معين مفيد في حفظ الكلمات وبناء الثروة اللفظية".
- وعرض الشويرخ¹² على سبع استراتيجيات، وهي: الاستراتيجيات غير المعجمية لاكتشاف معنى الكلمة، واستخدام المعجم، وتدوين الملاحظات، والحفظ، والممارسة، والاستراتيجيات فوق المعرفية، وتوسيع المعرفة المعجمية.

⁷Oxford, R.L. (1990) Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know. Newbury House Publishers: New York. p-13

⁸. مجادي سكر، شادي. طرق تنمية المفردات في سلسلة تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين

بغيرها، (Accessed: 13th June 2015) <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=6420>

⁹. Nation, I. S. P. (2001) Learning Vocabulary in Another Language. Cambridge University Press: Cambridge.

¹⁰. Schmitt, N. (2007) Current perspectives on vocabulary teaching and learning. In J. Cummins & C. Davison (Eds.), International Handbook of English Language Teaching, (pp. 827-842). Springer: New York.

¹¹ مفيدة عبد الرزاق. (2008) فعالية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية: دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة

ثانية في ماليزيا. دراسة ماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

¹²Mustapha. N.H, Omar, R.A.M.I. (2014) Arabic Vocabulary Learning Strategies Among Non-native Speakers: A Case of IIUM. (Accessed: 13th June 2015) <http://www.researchgate.net/publication>

فإن الباحثين تشعرون بأهمية تطوير المهارة في المفردات العربية لدى طلبة قسم اللغة العربية باتباع استراتيجيات مناسبة لها. فتسعى هذه الدراسة إلى توضيح مهارة طلبة قسم اللغة العربية في المفردات العربية وطرق تعلمها كما تبحث عن الأسباب التي أدت إلى ضعف هذه المهارة مع تحديد الاستراتيجيات المناسبة لتطوير مهارتهم في المفردات العربية.

منهج الدراسة (METHODOLOGY):**1- طريقة إجراء الدراسة**

إن هذه الدراسة تسلك علل الطريق الوصفي باستخدام المعلومات الأساسية والثانوية. أما المعلومات الأساسية فهي محصلة من الاستبانة والمراقبة. وأما الثانوية فهي من الكتب والمصادر.

2- عينة الدراسة:

تكونت عينات البحث للاستبانة من 70 طالبا وطالبة من السنة الأولى من قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا – أولوويل. ومن هؤلاء الطلبة من يجيدون في مهارات اللغة العربية لأنهم حصلوا على الشهادة الثانوية في المدارس العربية ومنهم من لا يجيدون في مهارات اللغة العربية مع أنهم كانوا خريجين من المدارس العربية. كما أن منهم غير مكملين دراساتهم في المدارس العربية وأقل منهم درسوا اللغة العربية كمادة اختيارية في المدارس الحكومية السريلانكية.

3- منهج التحليل:

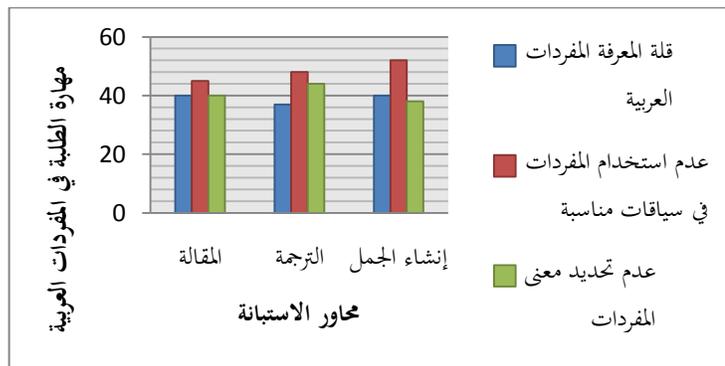
تتبع الطريقة النوعية والكمية من المنهج الوصفي التحليلي في الحصول على نتائج علمية دقيقة من الاستبانات بمساعدة برنامج Excel.

المناقشة (DISCUSSION):

قدمت الاستبانة بين عينة الدراسة لتحديد مهارة الطلبة في المفردات العربية وطرق تعلمها وأسباب ضعف هذه المهارة بينهم، أما بالنسبة إلى تحليل مهارة الطلبة في المفردات العربية من أوراق الأجوبة عن كتابة المقالة والترجمة وإنشاء الجمل باستخدام المفردات. فهي تشير إلى أن لديهم ضعفا في معرفة المفردات واستخدامها في سياقات مناسبة وتحديد معانيها. ويوضح ذلك الجدول الأول والشكل رقم 1:

الجدول 1. مهارة الطلبة في المفردات العربية

مهارة المفردات العربية	المقالة	الترجمة	إنشاء الجمل
قلة المعرفة في المفردات العربية	40	37	40
عدم استخدام المفردات في سياقات مناسبة	45	48	52
عدم تحديد معنى المفردات	40	44	38



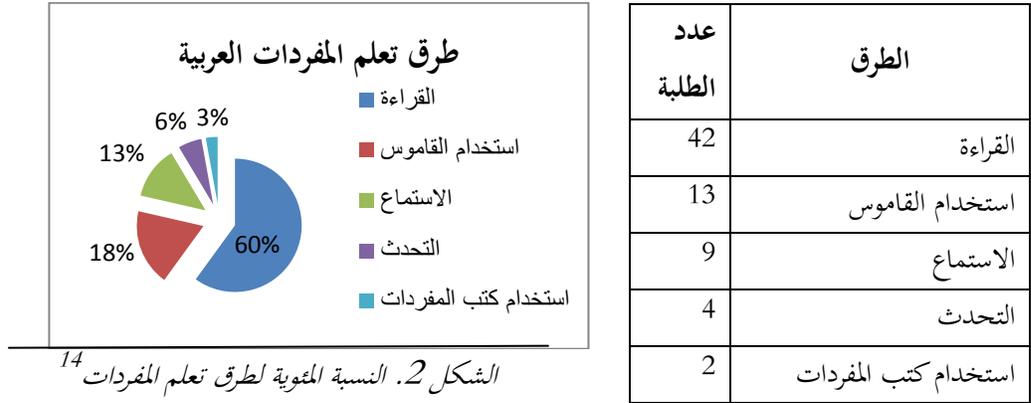
الشكل 1. النسبة المئوية لمهارة الطلبة في المفردات العربية¹³

كما أنهم يواجهون الصعوبة لترجمة النصوص من لغة إلى لغة أخرى بسبب عدم معرفة المفردات. ومن هؤلاء الطلبة من يستخدمون المفردات في سياقات غير مناسبة رغم أن بعضا منهم كانوا يعرفون المفردات، مثلا: يترجم الطلبة كلمة عربية "الأرض" في الإنجليزية إلى "Earth" و "Floor".

أما بالنسبة إلى الإجابة عن طرق تعلم المفردات العربية فهي توضح أن كثيرا من الطلبة يتعلمون المفردات العربية بقراءة الكتب والجرائد والمجلات العربية ويكتبونها ويحفظونها، كما أن بعضا منهم يتعلمونها ويفهمون معانيها بقواميس لغوية عربية ولكنهم يستخدمون القواميس ثنائي اللغة لفهم معانيها.

كما يرى بعض من الطلبة استماع البرامج في الراديو أو الانترنت وسيلة لتعلم مفردات اللغة العربية، وبعض منهم يرون أن التحدث يساعد على حصيله المفردات العربية ويستخدم أقل منهم كتب المفردات المترجمة إلى اللغة التاملية للحصول على المفردات وحفظها، ويوضح ذلك الجدول الثاني والشكل رقم 2.

الجدول 2. طرق تعلم المفردات

الشكل 2. النسبة المئوية لطرق تعلم المفردات¹⁴

ويرى قليل من هؤلاء الطلبة أن استخدام المفردات في سياقات مناسبة يساعد على تنمية الثروة اللفظية، كما يعتبر بعض منهم أن تكوين الجمل باستخدام المفردات طريقة بارزة لإجادة مهارتهم في المفردات العربية. مع الإضافة إلى أنهم يعتبرون القراءة والاستماع أحسن طريقتين لتنمية المفردات العربية.

النتائج (RESULTS):

في نهاية هذه الدراسة قد حصلت الباحثتان على نتائج مهمة، ومنها:

- ✓ إن للمفردات أهمية بارزة في تعلم لغة ثانية كما أن الطلبة في قسم اللغة العربية في جامعة جنوب شرق سريلانكا يتعلمون المفردات العربية ويستخدمونها في العمليات التعليمية.

¹³المصدر: الاستبانة - 2015¹⁴المصدر: الاستبانة - 2015

- ✓ ولكن لديهم طرق مختلفة في تعلم المفردات العربية، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، واستخدام القواميس وكتب المفردات.
- ✓ إن كثيرا منهم يرون أن القراءة والاستماع أحسن طريقتين لتعلم المفردات. ولكنهم لم يطبقوها في تعلم المفردات.
- ✓ إن قليلا من الطلبة والطالبات يزيدون مهاراتهم في الثروة اللفظية العربية باستخدام المفردات في إنشاء الجمل واستخدامها في سياقات مناسبة.
- ✓ إن معظم الطلبة لم يعرفوا المفردات بأكمل وجه ولم يستخدموا ما يعرفون من الألفاظ في سياقات مناسبة.
- ✓

الخلاصة (CONCLUSION):

إن هذه الدراسة قد تلقي الضوء على أهمية تعلم المفردات لتنمية المهارة اللغوية، وحالة مهارة طلبة قسم اللغة العربية في المفردات العربية وطرق تعلمها وأسباب ضعفهم في هذه المهارة. أما بالنسبة إلى تطوير هذه المهارة بين هؤلاء الطلبة تقدم الباحثان على توصيات مهمة. وهي:

- لا بد على الطلبة أن يستخدموا الاستراتيجيات المناسبة المذكورة في مقدمة هذه الدراسة حول هذه القضية.
- يجب على مؤسسات تعليم اللغة العربية تقديم الوسائل التعليمية المناسبة لتعلم المفردات.
- يجب على المؤسسات تصميم وتزويد برامج مناسبة لدارسي اللغة العربية لغة ثانية مثل برامج الاستماع والتحدث لأن هذه البرامج نادرة جدا في سريلانكا.
- وعلى معلمي اللغة العربية لغة ثانية تدريب الطلبة على تعلم المفردات باستخدام الصور وألعاب المفردات وغيرها.
- كما يجب عليهم حث الطلبة والإرشاد على استخدام برامج الاستماع والعربية.
- إن هذه الدراسة تعين الدارسين والمدرسين على تطوير مهارة اللغة العربية بتزويد المعرفة في المفردات.

المراجع (REFERENCES):

- عبد الرزاق، مفيدة. (2008) فعالية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية: دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في ماليزيا. دراسة ماجستير. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- مجادي سكر، شادي. طرق تنمية المفردات في سلسلة تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=6420> (Accessed: 13th June 2015)
- Mustapha. N.H, Omar, R.A.M.I. (2014) Arabic Vocabulary Learning Strategies Among Non-native Speakers: A Case of IIUM. (Accessed: 13th June 2015) <http://www.researchgate.net/publication>
- Nation, I. S. P. (2001) Learning Vocabulary in Another Language. Cambridge University Press: Cambridge.
- Oxford, R.L. (1990) Language Learning Strategies: What Every Teachers Should Know. Newbury House Publishers: New York. p-13
- Schmitt, N. (2007) Current perspectives on vocabulary teaching and learning. In J. Cummins & C. Davison (Eds.), International Handbook of English Language Teaching, (pp. 827-842). Springer: New York.